

# تفكيك أكبر منصة روسية للبيع على الشبكة المظلمة ومصادرة 23 مليون يورو

عبدالحق خرباش.. 06.04.2022



المصدر.. وكالات عالمية  
تفكيك أكبر منصة روسية للبيع على الشبكة المظلمة ومصادرة 23  
مليون يورو  
أعلنت السلطات الألمانية والأميركية الثلاثاء أنهما فكّتا "أكبر"  
منصة عالمية للبيع على الشبكة المظلمة (دارك ويب) تُدعى "سوق  
هيدرا" وتعمل باللغة الروسية منذ عام 2015، وصادرت عملات بيتكوين  
بقيمة 23 مليون يورو.  
إعلان

وقال مكتب المدعي العام في فرانكفورت والمكتب الفدرالي للشرطة  
الجنائية في بيان مشترك إنّه "تمّت مصادرة خوادم أكبر سوق للشبكة  
المظلمة في العالم وتأمين 543 عملة بيتكوين بقيمة إجمالية تبلغ  
حوالي 23 مليون يورو".

ويشتبه المحققون في أن هذه المنصة التي تستقطب 17 مليون عميل  
تُستخدم في أنشطة إجرامية وغسل أموال من خلال أكثر من 19 ألف حساب  
بائع. وبلغت المبيعات على منصة "سوق هيدرا" حوالي 1,23 مليار  
يورو في عام 2020 وحده، ممّا يجعلها "السوق غير القانونية ذات  
حجم المبيعات الأعلى في العالم"، بحسب البيان.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن كيم غروير، مسؤول الأبحاث في شركة "تشين  
قوله إن "هيدرا تهيمن على السوق لأن Chainalysis "أناليسيس  
أوكرانيا وروسيا هما أكبر مستخدمين للعملات المشفرة في العالم".  
وتمّ استخدام الموقع باللغة الروسية الذي يمكن الوصول إليه عبر  
في تجارة المخدرات والبيانات المسروقة والوثائق Tor، برنامج  
المزورة بشكل أساسي.

واشارت السلطات الألمانية إلى أنه تم الثلاثاء وضع ملصق على موقع  
هيدرا الإلكتروني يشير إلى وضع يد الشرطة عليه. وسمح استخدام خدمة

متطورة سُمّيت "خراط مصرف البيتكوين" بإخفاء المعاملات المالية الرقمية بالعملات المشفرة، مما جعل التحقيق أكثر صعوبة، وفق المكتب الفدرالي للشرطة الجنائية.

وبدأت التحقيقات عام 2021 لكن لا تزال هويات المشغلين والمسؤولين عن المنصة غير واضحة حتى الآن. وتمّ تنفيذ عملية تفكيك المنصة بالتعاون مع السلطات الأميركية، وفق المكتب الفدرالي للشرطة الجنائية الألمانية.

وفي واشنطن، قال وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند إنّه "بالتعاون مع شركائنا الألمان، صادرتنا البنية التحتية لأكبر سوق على الشبكة المظلمة في العالم، لكنّ عملنا لم ينته"، متعهّداً مواصلة العمل لتفكيك كلّ المنصّات المماثلة على الشبكة المظلمة.

وسبق للقضاء الأميركي أن وجّه إلى الروسي ديمتري بافلوف (30 عاماً) لائحة اتّهامية بسبب إدارته خوادم تستخدم لتشغيل هيدرا. وبحسب اللائحة الاتهامية فإنّ بافلوف ملحق بتهم الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال في إطار عصابة إجرامية.

كما فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات اقتصادية على هيدرا لتبادل العملات الافتراضية. Garantex وكذلك على منصة غارانتيكس بالإضافة إلى ذلك، تمّ تحديد "أكثر من 100 عنوان" لأشخاص تلقّوا أموالاً في إطار معاملات بالعملات المشفرة جرت عبر هيدرا و"استخدمت لتنفيذ معاملات غير مشروعة".

ونقل البيان عن وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين قولها إنّ هذه الإجراءات ترسل "رسالة إلى المجرمين مفادها أنّها لا يمكنكم الاختباء على الشبكة المظلمة أو على منتدياتها، ولا يمكنكم الاختباء في روسيا أو في أي مكان آخر في العالم"، مشدّدة على خطورة "التهديد العالمي الذي تمثّله الجريمة الإلكترونية وبرامج الفدية ومصدره روسيا".

وسبق للسلطات الألمانية أن فكّكت منصّة "دارك ماركت" في مطلع عام 2021. وقدّم المحققون آنذاك هذه المنصّة على أنها "أوسع" نقطة شراء في السوق السوداء الإلكترونيّة. وأدّت هذه العملية بعد بضعة أشهر إلى توقيف 150 شخصاً كانوا يشترون أو يبيعون مخدرات أو أسلحة في أنحاء العالم كافة.